



كلية التربية  
قسم أصول التربية

(ملخص الدراسة باللغة العربية)  
**الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل  
الجامعي في مصر (٢٠٠٧/٢٠٠٨ - ٢٠١١/٢٠١٢) على ضوء  
توصيات مؤتمر داکار. (دراسة تقييمية)**

رسالة مقدمة من الطالبة/  
سارة محمد حمدي الرفاعي  
ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية  
تخصص أصول التربية

إشراف

د/ حسين محمد أبو مایلة  
مدرس أصول التربية  
كلية التربية جامعة دمياط  
(رحمه الله)

أ. د / على صالح جوهر  
أستاذ أصول التربية المتفرغ  
كلية التربية - جامعة دمياط  
عميد كلية التربية النوعية (سابقا)

٢٠١٥ - ١٤٣٦ هـ م

## ملخص الدراسة باللغة العربية

يعد التعليم الأداة الفعالة والمؤثرة في تنمية المجتمعات، وذلك لأن الإنسان هو نواة التقدم لأي مجتمع، ويقاس تقدم المجتمعات بمستواها المعرفي وقدرتها على استغلال الموارد الطبيعية المتاحة لها، ولذا يعد التعليم قبل الجامعي اللبنة الأولى والمهمة في حياة أي إنسان، حيث منه تكون البداية وعلى نتائجه تعتمد المراحل التعليمية المتقدمة، ويهدف نظام التعليم قبل الجامعي في مصر إلى تكوين مواطن صالح يعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات نحو وطنه.

وتسعى وزارة التربية والتعليم باستمرار إلى تطوير التعليم والتخطيط لإصلاحه باعتباره قضية أمن قومي، ومن ثم تعتبر جهود إصلاح التعليم وتطويره خطوة إيجابية نحو جودة التعليم ومن تلك الجهود: إنشاء الهيئة العامة للأبنية التعليمية، نشر ثقافة المعايير القومية للتعليم، التنمية المهنية للعاملين بالتعليم وإنشاء الخطط الاستراتيجية لإصلاح التعليم قبل الجامعي<sup>(١)</sup>.

وتسعى منظمة اليونسكو منذ إنشائها لتحسين التعليم في جميع أنحاء العالم عن طريق تقديم المشورة الفنية وإعداد الوثائق التقنية<sup>(٢)</sup>، ومن أهم المؤتمرات التي عقدتها اليونسكو في مجال التعليم مؤتمر جومتينين بتايلاند (١٩٩٠م) الذي دعا إلى تعميم مبدأ التعليم للجميع بحلول عام (٢٠٠٠م)، وكذلك مؤتمر داكار بالسنغال (٢٠٠٠م) الذي دعا إلى تعميم نفس المبدأ بحلول (٢٠١٥م)، وقد أكد مؤتمر داكار على ضرورة التزام الدول الشركاء أيضا بضرورة إجراء دراسات تقييمية لخطواتها نحو تحقيق أهداف داكار، وذلك في منتصف المدة عام (٢٠٠٨م)، وفي نهايتها عام (٢٠١٥م).

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية لمعرفة مدى ملاءمة الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠١٢/٢٠٠٧) لأهداف مؤتمر داكار (٢٠٠٠م)، وأيضا التعرف على واقع تنفيذ برامجها، وكذلك الاطلاع على تجارب الدول في تقييم خطواتها نحو الوفاء بأهداف مؤتمر داكار.

١ - عيد أبو المعاطي الدسوقي: تأهيل مدارس التعليم الأساسي للجودة والاعتماد (توجهات عالمية ورؤى وطنية)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٣.  
٢ - عبد الله بيومي، وآخرون: مرجع سابق، ص ٢٢.

## مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

"إلى أي مدى حققت الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧/ ٢٠١٢) أهدافها على ضوء توصيات مؤتمر داكار (٢٠٠٠م)؟"

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية تتمثل في التالي:

- ١- ما مفهوم إصلاح التعليم؟
- ٢- ما خطط إصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر في القرن الحادي والعشرين؟
- ٣- ما جهود اليونسكو في تحقيق أهداف مؤتمر داكار على الصعيد العالمي؟
- ٤- ما أهم تجارب الدول في مجال تقييم خطواتها نحو الوفاء بتوصيات مؤتمر داكار؟
- ٥- ما واقع تنفيذ برامج الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧/ ٢٠١٢) على ضوء توصيات داكار؟
- ٦- ما التصور المقترح لاستكمال دور الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧/٢٠١٢) على ضوء توصيات مؤتمر داكار؟

## أهمية الدراسة :

قد تسهم الدراسة الحالية فيما يلي :

- ١- التعرف على واقع تنفيذ برامج الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧/ ٢٠١٢).
- ٢- توضيح نواحي القصور في نظام التعليم قبل الجامعي المصري والتي تحول دون تحقيق توصيات مؤتمر داكار.

٣- الاستفادة من تجارب بعض الدول في تقييم خطواتها نحو تحقيق توصيات مؤتمر داکار.

### أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية ما يلي :

- ١- رصد أهم تجارب الدول في مجال تقييم خطواتها نحو تنفيذ أهداف مؤتمر داکار.
- ٢- التعرف على واقع تنفيذ برامج الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧/ ٢٠١٢).
- ٣- وضع تصور مقترح لاستكمال دور الخطة الاستراتيجية القومية للتعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧/ ٢٠١٢) على ضوء توصيات مؤتمر داکار.

### منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، أما أداة البحث المستخدمة فكانت استبانة خاصة للتعرف على واقع تنفيذ أهداف الخطة الاستراتيجية القومية للتعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧/ ٢٠١٢)، وتقييمها على ضوء توصيات مؤتمر داکار.

### عينة الدراسة

اشتملت الدراسة على عينة عشوائية من العاملين بالتربية والتعليم والمهتمين بالتعليم قبل الجامعي في دمياط، وقد بلغ عددهم (٢٠٠) خبير من خبراء التربية والتعليم بدمياط، وهم كالتالي: وكيل الوزارة ووكيل المديرية و مدراء الإدارات التعليمية ووكلائها، وخبراء التخطيط الاستراتيجي ومسؤولي الجودة ومدراء أقسام التعليم العام بمديرية التربية والتعليم وبالإدارات التعليمية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي)، ومدراء المدارس، وموجهي المواد الدراسية؛ حيث تم توجيه استبانة لجميع فئات أفراد العينة لمعرفة آرائهم حول موضوع الاستبانة.

## خطوات الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها فقد جاءت فصول الدراسة كالآتي :

**الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة

**الفصل الثاني:** الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠١٢/٢٠٠٧).

**الفصل الثالث:** جهود اليونسكو في تحقيق توصيات مؤتمر داکار على الصعيد العالمي وتجارب عالمية في تقييم التقدم نحوها.

**الفصل الرابع:** الدراسة الميدانية.

**الفصل الخامس:** تصور مقترح لاستكمال دور الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠١٢/ ٢٠٠٧) على ضوء توصيات داکار.

## نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أنه لم يتم تنفيذ أهداف الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠١٢/٢٠٠٧)، وأن أهدافها ثلاث توصيات مؤتمر داکار، وقد اتضح ذلك بناء على آراء الباحثين من خبراء التربية والتعليم ودعمت الدراسة هذه الآراء بإحصاءات الوزارة التي توضح مدى صحة هذه الاستجابات.

وفي محاولة للتغلب على هذا القصور انتهت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لاستكمال دور الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٨/٢٠٠٧ - ٢٠١٢/٢٠١١) على ضوء توصيات مؤتمر داکار .

**وتمثلت محاور التصور المقترح في الآتي:**

**المحور الأول:** تحقيق الجودة برياض الأطفال.

**المحور الثاني:** تعميم التعليم الابتدائي وضمان إتمامه.

**المحور الثالث:** إكساب كافة الصغار والراشدين المهارات الأساسية للحياة.

المحور الرابع: تحقيق تحسين محو أمية الكبار.

المحور الخامس: تحقيق المساواة بين الجنسين والاهتمام بتعليم الفتيات.

المحور السادس: تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم، وإكساب كافة المتعلمين المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.

آليات التصور المقترح لاستكمال دور الخطة الاستراتيجية (٢٠١٢/٢٠٠٧) على ضوء أهداف دكاك:

١- توفير الوجبات الغذائية السليمة لجذب الأطفال وخاصة الفقراء؛ وذلك بهدف تقليل نسبة التسرب.

٢- التوسع في إنشاء مدارس التعليم المجتمعي بتوفير التعليم للأطفال من سن (٦ حتي ١٤) عاماً، والذين لم يحصلوا على التعليم أو الذين تسربوا منه.

٣- بناء المدارس في المناطق النائية والفقيرة والمناطق الحضرية ذات العجز الكبير في عدد المدارس، وتيسير الطرق للوصول إليها، وتوصيل المياه والكهرباء إلى المدارس المبنية في أماكن نائية.

٤- مراعاة المباني المدرسية الجديدة للتطور الحضاري والبيئي.

٥- استكمال بناء أسوار المدارس التي بلا أسوار أو المهتمة أسوارها.

٦- تقديم برامج لتقوية التلاميذ الضعاف بجميع مراحل التعليم قبل الجامعي.